

دفعات مُدمجة تزيد تشخيص الاضطرابات النفسية والسلوكية المشتركة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 16, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). دفعات مُدمجة تزيد تشخيص الاضطرابات النفسية والسلوكية المشتركة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119025>

تخيل أنك تعاني من القلق والاكتئاب، وفي الوقت نفسه تواجه صعوبات مع تعاطي المخدرات. غالباً ما تجد نفسك في نظام رعاية صحية مجزأ، حيث يعالج الأطباء حالتك النفسية بشكل منفصل عن إدمانك. هذا الانفصال شائع، ويؤدي إلى رعاية أقل فعالية. لكن ماذا لو كان هناك طريقة لتحفيز مقدمي الرعاية الصحية على رؤية الصورة الكاملة وتقديم علاج متكامل؟

منهجية البحث

قام باحثون بدراسة بيانات السجلات الصحية الإلكترونية لـ 19,373 شخصاً، مع جمع 173,889 ملاحظة من يناير 2017 إلى ديسمبر 2019. الهدف من الدراسة، التي أجريت في نظام للصحة النفسية المجتمعية، هو تقييم تأثير استراتيجية دفع مختلطة على تشخيص الاضطرابات المتزامنة (أي وجود اضطراب نفسي مع اضطراب تعاطي المخدرات في نفس الوقت). استخدم الباحثون نموذج النمو متعدد المستويات (multilevel growth modelling) لتحليل البيانات. هذا النموذج الإحصائي يسمح بتحليل البيانات المتداخلة، حيث أن الملاحظات (التشخيصات) متداخلة داخل الأفراد، والأفراد متداخلين داخل الوكالات (المراكز الصحية).

تم تعريف متغير تابع ثنائي (binary dependent variable) لتمثيل ما إذا كان المستخدم للخدمات يحمل تشخيصات للاضطرابات المتزامنة في شهر معين أم لا. تم تضمين متغيرات ثابتة في النموذج، مثل الوقت، وتاريخ بدء الدفع المختلط، بالإضافة إلى عوامل مثل العرق والجنس والعمر والجهة الدافع (مثل التأمين الصحي أو الدفع المباشر). تم نمذجة متغيرات المستخدم والوكالة كمتغيرات عشوائية، مما يسمح للباحثين بالتحكم في الاختلافات بين الأفراد والمراكز الصحية.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن الدفع المختلط، الذي يجمع بين نظام الدفع الرأسمالي (capitated payments - مبلغ ثابت لكل مريض) ونظام الدفع مقابل الخدمة (fee-for-service - الدفع لكل خدمة مقدمة)، يزيد من احتمالية حصول مستخدمي الخدمات على تشخيص للاضطرابات المتزامنة. وهذا يشير إلى أن هذا النموذج من الدفع يحفز مقدمي الرعاية الصحية على تحديد وتشخيص الحالات المعقدة التي قد لا يتم التعرف عليها في الرعاية الروتينية.

ومع ذلك، وجدت الدراسة أيضاً أن الأشخاص من ذوي البشرة الملونة لديهم احتمالية أقل للحصول على تشخيص للاضطرابات المتزامنة. من المثير للاهتمام، أن هذا التأثير لم يظهر في تحليل الوكالات الريفية، مما يشير إلى أن العوامل السياقية (مثل الوصول إلى الرعاية الصحية في المناطق الريفية) قد تلعب دوراً. بالإضافة إلى ذلك، كان لدى مستخدمي الخدمات الذين يتلقون الرعاية في وكالات غير متكاملة احتمالية أعلى للحصول على تشخيص للاضطرابات المتزامنة. وهذا يسلط الضوء على أهمية تكامل خدمات الصحة النفسية وعلاج الإدمان.

دلالات البحث

تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تقيم تأثير نموذج الدفع المختلط على الوصول إلى الرعاية الصحية السلوكية (behavioral health). تشير النتائج إلى أن نماذج الدفع المختلطة يمكن أن تشجع مقدمي الرعاية الصحية والأنظمة الصحية على تحديد التشخيصات المعقدة التي قد يتم تجاهلها في الرعاية الروتينية. هذا له آثار مهمة على تحسين جودة الرعاية الصحية للأفراد الذين يعانون من اضطرابات متزامنة.

إن اكتشاف أن الأشخاص من ذوي البشرة الملونة لديهم احتمالية أقل للحصول على تشخيص للاضطرابات المتزامنة يثير مخاوف بشأن التفاوتات الصحية. يتطلب هذا الأمر مزيداً من البحث لفهم العوامل التي تساهم في هذه التفاوتات وتطوير

تدخلات لضمان حصول جميع الأفراد على رعاية عادلة ومنصفة. إن حقيقة أن هذا التأثير لم يظهر في الوكالات الريفية تشير إلى أن الوصول إلى الرعاية الصحية قد يكون عاملاً مهماً، وأن تحسين الوصول في المناطق الريفية قد يساعد في تقليل هذه التفاوتات.

بشكل عام، تقدم هذه الدراسة رؤية قيمة حول كيفية تحسين الرعاية الصحية للأفراد الذين يعانون من اضطرابات متزامنة. من خلال تحفيز مقدمي الرعاية الصحية على تحديد وتشخيص هذه الحالات المعقدة، يمكننا المساعدة في ضمان حصول الأفراد على الرعاية التي يحتاجونها لتحسين صحتهم ورفاههم. هذا البحث، الذي أجراه باحثون متميزون، يفتح الباب أمام المزيد من الدراسات حول نماذج الدفع المبتكرة في مجال الصحة النفسية وعلاج الإدمان.

Reference

Baslock, D. (2026). *Incentivizing co-occurring disorder diagnoses through blended payments*. Social Science and Medicine

DOI: [10.1016/j.socscimed.2025.118849](https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2025.118849)